

## مختصر ابن كثير

73 - والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير .  
لما ذكر تعالى أن المؤمنين بعضهم أولياء بعض قطع الموالة بينهم وبين الكفار .  
كما قال الحاكم عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يتوارث أهل ملتين  
ولا يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرأ : { والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه  
تكن فتنة في الأرض وفساد كبير } " وفي الصحيحين : " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر  
المسلم " وفي المسند والسنن : " لا يتوارث أهل ملتين شتى " ( أخرجه أحمد وأصحاب السنن  
وقال الترمذي : حسن صحيح ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنا بريء من كل مسلم  
بين طهراني المشركين لا يتراءى نارهما " ( أخرجه ابن جرير مرسلا ومتصلا ) وروى أبو داود  
عن سمرة بن جندب : أما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من جامع المشرك وسكن معه  
فإنه مثله " . ومعنى قوله : { إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير } أي إن لم  
تجانبوا المشركين وتوالوا المؤمنين وإلا وقعت فتنة في الناس وهو التباس الأمر واختلاط  
المؤمنين بالكافرين فيقع بين الناس فساد منتشر عريض طويل